



علائم الانفجار السعودي الحلقة - ١٨

علائم الانفجار السعودي _ ١٨

غضب كبير في صفوف عدد من المسؤولين والامراء السعوديين سببه، انسياق القيادة السعودية وراء سياسات قطر، وأن هؤلاء ابلغوا الملك السعودي في مذكرة مكتوبة ان الدوحة لا تريد خيرا او استقرارا للسعودية وان عدااء قطر للسعودية لم يتوقف، والدوحة تريد انتزاع الدور السعودي لصالحها، عبر توريطها، وتشجيع الفتن في المملكة. وهو ما تبدى واضحاً من خلال ما تكشف من خيوط الاستغلال القطري للاحداث في السعودية .لسنا نذيع سراً بتاكيدنا على أن ولي العهد الامير نايف الاكثر غضباً والأشد حساسية تجاه التجاوزات القطرية لثوابت السياسة الخارجية والعربية السعودية وان استندت قطر الى دعم امريكي مطلق لسياساتها وطموحاتها بتجاوز المملكة. واذا كان الامير نايف يكظم غيظه بسبب حساسية الوضع داخل الاسرة السعودية كما بسبب حجم التأثير الامريكي في توازنات العائلة. لكن الاوضاع السعودية والخليجية والاقليمية والعربية تتطور باسرع ما يسمح لنا بانتظار ظهور مواقف الامير نايف واضحة الى العلن ووضعها قيد الممارسة الفعلية .

الصدامات في القطيف تتجدد بصورة اكثر تنظيمياً وإصراراً معجلة احتمالات الانفجار السعودي الداخلي. واذا كانت قطر تسعى جاهدة لاستغلالها وتوظيفها فلا يمكننا تجاهلها بانتظار علاج ولي العهد لها والتصدي للتجاوزات القطرية فيها. خاصة وان قناة العربية الناطقة باسم المملكة ولو بصورة غير رسمية قد تجاوزت تطرف قناة الجزيرة تجاه ملفات اقليمية وبخاصة تجاه الملف السوري. حيث تضخيم الانباء المتعلقة بسوريا في قناة العربية والتفوق في اعداد القتلى التي تعرضها يوحى بتركيز سعودي ضد سوريا باندفاعه عدوانية مكشوفة .نحن على ثقة تامة بان المحاولات القطرية لتجاوز المملكة وتجاهل خبراتها وعلاقاتها ودورها لا تخرج عن كونها محاولات صبيانية لكننا لن نستطيع الاستمرار في تعليق هذا الباب بالنظر لحجم التطورات مشفوعة بتجاهل سعودي للدور المنتظر من المملكة في اللحظات المفصلية مقابل الظهور بمظهر المنقاد لسياسات حكام قطر. وهو مظهر عابر لكنه يؤلم كونه يعكس تطاول الصغار على الكبار مع صمت الكبار ...

القطيف/ السعودية تعاود الإشتعال

قتل شاب برصاص عناصر الشرطة مساء الأحد ١١/٢٠ عند حاجز تفتيش في مدينة القطيف وسط استنفار واسع لقوات الأمن. وذكرت شبكة راصد الاخبارية أن الشاب الراحل ناصر المحيشي (١٩ عاماً) شوهد ملقى على الأرض عند حاجز تفتيش بشارع الرياض بعد تعرضه لإطلاق النار. وما لبث ان فارق الحياة بعد نقله الى المستشفى. وقبل الحادثة بـ ٢٤ ساعة استهدفت مركبة تابعة لمركز شرطة العوامية بالرصاص الحي الشاب العشري محمد البناوي الذي أصيب اصابة بالغة في كتفة. وتم انقاذه بعد نقله للمستشفى. وفي وقت لاحق، قال شهود عيان ان عددا من الجرحى سقطوا عندما اطلقت قوات الامن النار بكثافة لتفريق مسيرة في الشويكة احتجاجا على مقتل المحيشي. واكد الشهود "سقوط جرحى بينهم نساء" مشيرين الى "الحاق اضرار بالمنازل القريبة من حواجز التفتيش جراء اطلاق النار". وانطلقت هذه المسيرة بعد صلاة المغرب واستمرت الى ما قبل صلاة العشاء.

هذه الحوادث اعادت للاذهان **المجابهات في بلدة العوامية** مطلع اكتوبر الماضي حيث جرى تبادل اطلاق النار ورشق بالحجارة بين عناصر الشرطة والأهالي في بلدة العوامية ما ادى لسقوط ١٤ جريحاً من رجال الشرطة. وفي حينه اهتمت السلطات ايران بالوقوف وراء تلك الاحداث. وكان خمسة شبان أصيبوا منتصف الشهر الماضي بجروح في اطلاق نار لقوات الأمن بالقرب من حاجز تفتيش وسط مدينة القطيف دون ورود مبررات واضحة للحادثة. ويرى المراقبون ان المنطقة تعيش حالة من التوتر الشديد منذ مطلع العام الجاري حيث شهدت المنطقة أوائل العام سلسلة مسيرات شعبية طالبت باطلاق سراح سجناء سياسيين غير محكومين منذ سنوات طويلة إلى جانب المطالبة باصلاحات سياسية في المملكة. وهي حالة تهدد بالانفجار في اية لحظة. خاصة مع تكرار حالات اطلاق النار من قبل عناصر الشرطة ضد مواطنين بالقرب من حواجز التفتيش المضروبة عند مداخل المنطقة. هذا وتواصلت الحوادث في منطقة القطيف حيث صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية السعودية بأن عددا من النقاط الأمنية والمركبات الأمنية في محافظة القطيف تتعرض لإطلاق نار من قبل معتدين بصفة متصاعدة اعتبارا من يوم الإثنين ١١/٢٢ الموافق ١٤٣٢/١٢/٢٥ هـ، وذلك "وفقا لما تمليه عليهم المخططات الخارجية المغرضة"، بحسب بيان

أصدرته الداخلية السعودية. وأضاف البيان: "حيث إن تلك الإصابات وقعت نتيجة لتبادل إطلاق النار مع مصادر إجرامية مجهولة تندس بين المواطنين وتقوم بإطلاق النار من داخل المواقع السكنية ومن خلال الشوارع الضيقة. وحذرت الداخلية السعودية من محاولة جر المواطنين وقوات الأمن إلى مواجهات عبثية، ودعت الداخلية السعودية في بيانها "العقلاء من المواطنين في محافظة القطيف إلى الأخذ على أيدي هذه القلة المغرر بها، حتى لا يكون الأبرياء ضحية لمثل هذه التصرفات التي لا تريد خيرا لهذا البلد وأهله". كما كشفت مصادر أمنية سعودية عن سقوط أربعة قتلى على الأقل وإصابة ما يزيد عن ١٣ آخرين، بينهم اثنين من عناصر الأمن، جراء "هجمات متصاعدة"، شنها عدد من "مثيري الشغب"، في المنطقة الشرقية بالمملكة، منذ نحو أربعة أيام. هذا وأكد الناطق باسم وزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي الخميس ٢٤ نوفمبر ٢٠١١ أن "هناك تصعيد لأعمال الشغب في القطيف"، مشيراً خلال مؤتمر صحفي إلى أن "هناك عناصر مأجورة تسعى إلى هذا التصعيد ولا مجال لأي تسهيلات حول هذا الأمر". [فيديو لاحتجاجات محافظة القطيف السعودية](#)

التوتر يسود القطيف عشية عاشوراء

يسود التوتر منطقة القطيف السعودية وسط تواجد أممي كثيف في ظل كتابات على الجدران تندد بالعائلة المالكة اثر سقوط اربعة قتلى من الشيعة خلال الاسبوع الذي سبق احياء ذكرى عاشوراء الاحد المقبل ٢٨ نوفمبر. وسيرت قوات الأمن دوريات ونشرت حواجز على جميع الطرق والاتجاهات، وفقا لمراسل فرانس برس. ولقي اربعة شبان مصرعهم في القطيف التابعة للمنطقة الشرقية بين مساء الاحد والاربعاء، وذلك للمرة الاولى منذ بدء التظاهرات الربيع الماضي في حين سقط عدد من الجرحى في السابق. وظهرت على الجدران كتابات بينها "آل سعود يتحملون دماء الشهداء" و "يسقط آل سعود" بالاضافة الى اخرى تندد بحاكم المنطقة الشرقية الامير محمد بن فهد، لكن لم يتم تسجيل اي حادث خلال الزيارة التي نظمتها السلطات المعنية في الرياض. وهناك ايضا كتابات مناهضة تدعو الى اسقاط حكومة البحرين في حين كانت الحركة شبه معدومة في الشوارع وطريق الملك عبدالعزيز في الشويكة حيث بدت اثار الرصاص واضحة قرب نقطة تفتيش قضى قربها احد الشبان مساء الاحد ٢١ نوفمبر. هذا واصدر خمسة من ابرز علماء الدين الشيعة

في القطيف بيانا يؤكد ضرورة "سلمية التحرك ورفض العنف"، ودعوا في الوقت ذاته الى "انضباط الاجهزة الامنية لمنع تكرار الحوادث". و اضافوا ان "المطالبة بالحقوق ورفع التمييز الطائفي حق مشروع للمجتمع بالاساليب السلمية"، مؤكداين ان ابناء المنطقة "يرفضون ظاهرة العنف لان استخدام العنف منهج مرفوض وخطر". كما طالب الصفار خلال صلاة الجمعة الحكومة ب"مبادرة طيبة لتنفيذ الاحتقان، وتفويت الفرصة على المغرضين، من خلال رفع التمييز عن الشيعة الذين لا يطلبون شيئا عسيرا على الدولة، ولا يريدون الا التمتع بحقوق المواطنة المشروعة".

واضاف ان "كلمة حانية من قيادة البلاد، ومعالجة سريعة لبعض المشكلات يكون له اكبر الاثر في النفوس، ويساعد العقلاء والمصلحين على النجاح في دعوتهم للهدوء". وراى الصفار ان "ترك العنان للتعبيئة الطائفية، والاقتصار على المعالجة الامنية، هو ما يريده اعداء الوطن"، مشددا على "ضرورة انضباط اجهزة الامن في المنطقة ومن المهم جدا التحقيق في الحوادث الدامية ومحاسبة المسؤولين".

قيادات الشيعة في السعودية قلقة من فقدان السيطرة على الشارع

ساد توتر منطقة القطيف السعودية الجمعة ١١/٢٥ وسط تواجد امني كثيف في ظل كتابات على الجدران تندد بالعائلة المالكة اثر سقوط اربعة قتلى من الشيعة خلال الاسبوع الذي سبق احياء ذكرى عاشوراء الاحد المقبل. وسيرت قوات الامن دوريات ونشرت حواجز على جميع الطرق والاتجاهات. كما ظهرت على الجدران كتابات بينها "آل سعود يتحملون دماء الشهداء" و"يسقط آل سعود" بالاضافة الى اخرى تندد بحاكم المنطقة الشرقية الامير محمد بن فهد. وهناك ايضا كتابات مناهضة تدعو الى اسقاط حكومة البحرين في حين كانت الحركة شبه معدومة في الشوارع وطريق الملك عبدالعزيز في الشويكة حيث بدت اثار الرصاص واضحة قرب نقطة تفتيش قضى قربها احد الشبان مساء الاحد الماضي. هذا وطالب الشيخ حسن الصفار خلال صلاة الجمعة الحكومة بـ "مبادرة طيبة لتنفيذ الاحتقان، وتفويت الفرصة على المغرضين، من خلال رفع التمييز عن الشيعة الذين لا يطلبون شيئا عسيرا على الدولة، ولا يريدون الا التمتع بحقوق المواطنة المشروعة". وراى الصفار ان "ترك العنان للتعبيئة الطائفية، والاقتصار على المعالجة الامنية، هو ما يريده اعداء الوطن"، مشددا على "ضرورة انضباط اجهزة الامن في المنطقة (...). ومن المهم جدا

التحقيق في الحوادث الدامية ومحاسبة المسؤولين. ”وحذر ”الشبان من مظاهر العنف، وعدم استدراجهم اليه ورفض وجود مهندسين يمكن أن يشوهوا الحراك السلمي. ”من جهته، قال رجل الدين حسن النمر أن ”حفظ البلاد والعباد خط احمر، داعيا المسؤولين الى ”قطع دابر التشكيك في ولاء الشيعة لوطنهم (...). نشعر ان مواطننا منقوصة لانتمائنا إلى مذهب آخر يخالف مذهب الدولة. ”وكان رجل الدين حسين الصويلح أكد ان الامير محمد بن فهد ”ابلغنا ان لجنة شكلتها وزارة الداخلية ستباشر التحقيق (...). وطلب منا تهدئة الشارع والخواطر خصوصا مع اقتراب احياء ذكرى عاشوراء. ”

تناغم قطري سعودي لفرض الحصار على سورية

الدوحة تدير خطة خليجية تركية برعاية الجامعة العربية لإقامة منطقة عازلة شمال وجنوب سوريا، ومقاطعة اقتصادية كاملة .

تراقب الأوساط السياسية في الرياض والدوحة التعاون بين العاصمتين في ملفات تتعلق بالوضع في سوريا والخليج وايران. وتشير الاوساط الى ان زيارة رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني للرياض على عجل والتي استمرت ساعتين التقى فيها ولي العهد الامير نايف بن عبد العزيز بحضور وزير الخارجية الامير سعود الفيصل، تأتي من أجل ترتيب الصف الخليجي لمواجهة الاستحقاقات المقبلة تجاه سوريا .وقالت مصادر سعودية ان قطر تتزعم الرأي المساند لموقف عربي تركي ضد نظام بشار الأسد .وكانت اتصالات تركية قطرية تمت خلال الايام الماضية تضمنت خطة ترعاها الجامعة العربية لإقامة منطقة عازلة شمال وجنوب سوريا، وتطبيق رقابة على الحركة الجوية السورية ومقاطعة اقتصادية كاملة .ويعتقد السياسيون ان قطر نجحت في الحصول على تأييد خليجي للخطة العربية التركية والتي ينتظر ان تسهم فيها فرنسا وبريطانيا .واشارت مصادر في الدوحة الى انه ينتظر ان يزور وفد عربي عال المستوى روسيا لمطالبتها بالوقوف على الحياد او مساندة الجهود للضغط على النظام السوري من اجل ايقاف القمع. وازافت المصادر ان الجهد القطري وجد من السعوديين دعما كاملا، على الرغم من النظام السوري قدم بصورة غير رسمية للسعوديين صفقة تتعلق بتهدئة قمع الاحتجاجات مقابل

انهاء الحملة الاعلامية ضد نظامه، لكن الخليجيين واجهوا هذا الطلب برفض كامل. يذكر ان مقتل طالب سعودي في حمص اثار ازمة جديدة بين السعودية وسورية خاصة مع مطالبة السعودية بتحقيق حول الحادث. في المقابل تقول معلومات موثوقة ان هناك غضب كبير في صفوف عدد من المسؤولين والامراء السعوديين سببه، انسياق القيادة السعودية وراء سياسات قطر، وأن هؤلاء ابغوا الملك السعودي في مذكرة مكتوبة ان الدوحة لا تريد خيرا او استقرارا للسعودية وان عداء قطر للسعودية لم يتوقف، والدوحة تريد انتزاع الدور السعودي لصالحها، عبر توريطها، وتشجيع الفتن في المملكة. وهو ما تبدى واضحا من خلال ما تكشف من خيوط الاستغلال القطري للاحداث في السعودية .

البنك السعودي الفرنسي يبيع حصته في "بيمو" سوريا ولبنان

بسبب مخاطر مالية قرر مجلس ادارة البنك السعودي الفرنسي بيع حصته في بنك "بيمو" السعودي الفرنسي - سوريا والبالغة ٢٧ في المئة وحصته في بنك "بيمو - لبنان" البالغة ١٠ في المئة وذلك بسبب "المخاطر المالية نتيجة الأوضاع الراهنة". وأوضح رئيس مجلس ادارة البنك السعودي الفرنسي صالح العمير في بيان صدر عنه السبت ٢٦ تشرين الثاني ٢٠١١، أن البنك اتخذ هذا القرار اليوم وقد أبلغ به شركاءه الرئيسيين. هذه الخطوة تتناقض مع الاصرار السعودي على الاحتفاظ بموطيء قدم في لبنان عبر سعد الحريري وهوامشه. بل هي تكرار للانسحاب القطري من الاسواق اللبنانية. فهل هي خطوات مدروسة لاضعاف الاقتصاد اللبناني والتشكيك به؟ ام هي محاولة لاستخدام لبنان كوسيلة ضغط على الاقتصاد السوري؟... مهما يكن فان نفوذ المملكة في لبنان قد تقلص بسبب سياسات وممارسات مواطنها وممثلها سعد الحريري الى أدنى مستوياته . وهكذا فان المساهمة السعودية في تهديد الاقتصاد اللبناني لن تكون لصالح النفوذ السعودي في لبنان .

نقابة الأطباء المصرية تهدد بالتصعيد ضد السعودية

كتبت صحيفة البديل المصرية الاثنين ٢١/١١ عن أزمة الطبيب المصري المحتجز في السعودية. فقد هددت نقابة الأطباء باتخاذ خطوات تصعيدية ضد السعودية إذا لم تبادر بالإفراج عن الطبيب

المصري حافظ عبد الفتاح إبراهيم وفتح تحقيق في واقعة اعتداء ٨ عساكر سعوديين عليه مما أدى إلى إصابته بنزيف وكسر بالحاجز الأنفي وكدمات بالصدر، واشتباه بكسر بالضلوع. ودعت النقابة إلى تنظيم وقفة احتجاجية السبت المقبل أمام السفارة السعودية بالقاهرة للتبديد بالمعاملة السيئة التي تعرض لها الطبيب المصري واحتجازه بأحد السجون. وطالبت النقابة وزارة الخارجية المصرية والسفارة السعودية بالقاهرة بالعمل على الإفراج عن الطبيب حافظ عبد الفتاح، وفتح تحقيق في الحادث، وكتابة تقرير عن حالته بواسطة لجنة محايدة .

وثائق سعودية: اضربوا مصر وادبوا سوريا وقسموا العراق

كشفت رسالة وجهها ملك السعودية الأسبق فيصل بن عبد العزيز إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في عهده ليندون جونسون قبل حرب ١٩٦٧، عن نوايا نظام آل سعود وأهدافه الشريرة المبيتة تجاه بعض الدول العربية منذ ذلك الحين، فقد طلب فيصل في الرسالة من الرئيس الاميركي توجيه ضربة الى مصر وتأديب سوريا وإنشاء دولة للاكراذ بالعراق لتقسيم هذا البلد .

وفيما يلي نص الرسالة المنشورة في كتاب (عقود من الخيبات) للكاتب حمدان حمدان الطبعة الأولى ١٩٩٥ عن دار بيسان على الصفحات من ٤٨٩ - ٤٩١ :

تقول الرسالة التي بعثها الملك فيصل إلى الرئيس جونسون (وهي وثيقة حملت تاريخ ٢٧ ديسمبر ١٩٦٦ الموافق ١٥ رمضان ١٣٨٦ ، كما حملت رقم ٣٤٢ من أرقام وثائق مجلس الوزراء السعودي) ما يلي - :

من كل ما تقدم يا فخامة الرئيس ، ومما عرضناه بإيجاز يتبين لكم أن مصر هي العدو الأكبر لنا جميعا ، وأن هذا العدو إن ترك يجرى ويدعم الأعداء عسكريا وإعلاميا ، فلن يأتي عام ١٩٧٠ - كما قال الخبير في إدارتكم السيد كيرميت روزفلت - وعرشنا ومصالحنا في الوجود، لذلك فأني أبارك ، ما سبق للخبراء الأمريكان في مملكتنا ، أن اقترحوه ، لأتقدم بالاقتراحات التالية:

أن تقوم أمريكا بدعم إسرائيل بهجوم خاطف على مصر تستولي به على أهم الأماكن حيوية في مصر، لتضطرها بذلك ، لا إلى سحب جيشها صاغرة من اليمن فقط ، بل لإشغال مصر بإسرائيل

عنا مدة طويلة لن يرفع بعدها أي مصري رأسه خلف القناة ، ليحاول إعادة مطامع محمد علي وعبد الناصر في وحدة عربية . بذلك نعطي لأنفسنا مهلة طويلة لتصفية أجساد المبادئ الهدامة، لا في مملكتنا فحسب ، بل وفي البلاد العربية ومن ثم بعدها ، لا مانع لدينا من إعطاء المعونات لمصر وشبيهاتها من الدول العربية إقتداء بالقول (أرحموا شرير قوم ذل) وكذلك لإتقاء أصواتهم الكريهة في الإعلام .

سوريا هي الثانية التي يجب ألا تسلم من هذا الهجوم ، مع إقتطاع جزء من أراضيها ، كيلا تتفرغ هي الأخرى فتندفع لسد الفراغ بعد سقوط مصر - . لا بد أيضا من الاستيلاء على الضفة الغربية وقطاع غزة ، كيلا يبقى للفلسطينيين أي مجال للتحرك ، وحتى لا تستغلهم أية دولة عربية بحجة تحرير فلسطين ، وحينها ينقطع أمل الخارجين منهم بالعودة ، كما يسهل توطين الباقي في الدول العربية .

نرى ضرورة تقوية الملا مصطفى البرازاني شمال العراق ، بغرض إقامة حكومة كردية مهمتها إشغال أي حكم في بغداد يريد أن ينادي بالوحدة العربية شمال مملكتنا في أرض العراق سواء في الحاضر أو المستقبل، علما بأننا بدأنا منذ العام الماضي (١٩٦٥) بإمداد البرازاني بالمال و السلاح من داخل العراق ، أو عن طريق تركيا و إيران . يا فخامة الرئيس إنكم ونحن متضامنين جميعا سنضمن لمصالحنا المشتركة و لمصيرنا المعلق ، بتنفيذ هذه المقترحات أو عدم تنفيذها ، دوام البقاء أو عدمه .

أخيرا أنتهز هذه الفرصة لأجدد الإعراب لفخامتكم عما أرجوه لكم من عزة ، و للولايات المتحدة من نصر وسؤدد وللمستقبل علاقتنا ببعض من نمو و ارتباط أوثق و ازدهار

المخلص : فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية

انتهى نص الرسالة كما ورد في كتاب (عقود من الخيبات) .

جميع الحقوق محفوظة للمركز العربي لدراسات المستقبلية